

السيرة السردية | 2 | أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد هناك فكرة ربما تكون خاطئة ان العرب في الجاهلية كانوا لا يعرفون القراءة ولا الكتابة - [00:00:00](#)

وفارق بين امية العرب وبين عدم معرفتهم بالقراءة والكتابة نعم كانت هذه الامة امية. والغالب عليها انهم لا يعرفون ولا قراءة. ولكن كان منهم من يعرف الكتابة والقراءة واذا نظرنا نجد ان تاريخ اهل اليمن قد سطر في كتاب جامع يسمى بكتاب - [00:00:30](#)

التيجان للهمدان. فالهمداني هذا رجل قديم وجمع وتاريخ اهل اليمن في هذا الكتاب. آآ وهناك كتاب الاكليل ايضا اعتنى بتراث الجاهليين واخبارهم وتاريخهم. وعرف ابو الحجاز كان منهم من يعرف القراءة والكتابة. وانتم تحفظون حديث عائشة - [00:01:10](#)

عندما بدأ الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاجأه الحق في الغار ثم رجع الى خديجة يرجف فؤاده وقال لقد خشيت على نفسي انفا ثم انطلقت به الى ابن عمها ورقة ابن نوفل - [00:01:50](#)

وكان رجلا وكان رجلا يقرأ الكتاب العبراني او يكتب الكتاب العبراني. آآ وانتم تعلمون ان المسلمين عندما انتصروا في آآ غزوة بدر امر النبي عليه الصلاة والسلام بفكاك الاسرى مقابل دية يدفعونها. ومن لم يستطع ان يدفع دية فانه يعلم - [00:02:10](#)

نفرا من المسلمين يعلم نفرا من المسلمين. اذا كانت هناك معرفة بالقراءة والكتابة واول ما امر الله تعالى به ونزل من كتابه الحكيم قوله سبحانه اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم. اذا هناك قراءة - [00:02:40](#)

وتعليم وقلم. والقلم يقتضي الكتابة. اذا الاصل ان العرب امة لا تعرف القراءة والكتابة. لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا منهم. فالرسول والعرب ميون ولكن لا تعني الامية انهم جميعا كانوا يجهلون القراءة والكتابة. طيب - [00:03:10](#)

ما فائدة امية العرب؟ لها فائدة عظيمة جدا. ان تراث العرب نقل عن طريق الرواية ان التراث العربي سواء من الشعر او النظم او النثر نقل عن طريق الشفاة الرواية. علم العرب كان علما سماعيا شفاها - [00:03:40](#)

ما يسمعه يثبته. ما يسمعه يثبته. وما يثبته لا ينساه. نعم فيثبته لا ينساه. نعم. ولذلك وردت الينا دواوين الشعر الجاهلي. وردت الينا دواوين الشعر الجاهلي منها ما كان مكتوبا كالمعلقات التي كتبت بماء الذهب على ابواب الكعبة ومنها - [00:04:10](#)

الشعر الشفاهي الذي سمعه الرواة عن الرواة الى قائل الشعر الاساسي. آآ اه ومسألة المشافهة في نقل التراث العربي دي مسألة خطيرة جدا. ويمكن ان تكون مسألة عقائدية - [00:04:40](#)

لماذا؟ لان المستشرقين عندما ارادوا ان يطعنوا في سنة النبي صلى الله عليه وسلم بل وفي القرآن الطعن فيها من جهة طريقة نقلها. طريقة نقلها. فالسنة والقرآن نقل عن طريق الشفاة والسمع. عن طريق الشفاة والسمع. وما زال العلماء من القراء اه - [00:05:00](#)

آآ الذين وفقهم الله تعالى في هذا الباب العلماء المسندون لهم اسانيد متصلة. اذ انهم سمعوا الرواية عن شيخهم وشيخهم عن شيخهم وشيخه عن شيخه وهكذا دواليك الى ان يصل الى - [00:05:30](#)

ايه الاول؟ وهناك قاعدة مهمة جدا في باب النقل الشفاهي او ان الكلام لا ينسب الى من نقله. وانما ينسب الى انت الى من ابتداه. الكلام لا ينسب الى من نقله. وانما ينسب الى من ابتداه - [00:05:50](#)

فهذه مسألة مهمة جدا. فامر القيس مثلا عندما يقول آآ مثلا وليلة كموج البحر ارخص ذلله علي بانواع الهموم ليبتلي. هذا قول امرؤ القيس. مع اني قلته قولي له لا يعني نسبة هذا البيت لي. وكذلك عندما اقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ - [00:06:20](#)

ما نوى فهذا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا يعني نقلي له نسبته لي. فان القول انما ينسب الى من؟ الى من ابتداه. لا الى

من نقله وابداه. ارجو ان تحفظ هذه الجملة. القول - 00:06:50

انما ينسب الى من ابتداه لا الى من بلغه واداه. وبالتالي تنسب السنة الى من ابتداه وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم. والقرآن الى الله عز وجل كتاب انزل اليك اي - 00:07:10

الله عز وجل فمسألة آآ الشفاه والسماع دي مسألة اصلية واصولية في مسألة آآ الثقافة الاسلامية عموما وفي البحث العقائدي من باب كبير. آآ وكان الناس في عهد الصحابة الكرام وفي عهد التابعين يعقدون المجالس لسماع - 00:07:30

غازي والقصص لسماء المغازي والقصص. القصص وهي قصص السابقين. لقد كان في قصصهم عبرة كلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك. اذا القصص فيه عدة فوائد. الفائدة الاولى فيه الاعتبار. الفائدة الثانية فيه التثبيت - 00:08:00

اذا لما يجتمع الناس على سماع القصص ليس اجتماعا على سماع الحوادث كليلة ودمنة وآآ وعنتره بن شداد قبل وقيس وليلة ابداء. وانما يجلسون لسماع قصص يعتبرون به. عندما يسمعون قصة - 00:08:30

آآ موسى وفرعون. هذه ليست وبالمغازي. ولكنها من باب الاخبار والقصص. فانهم يعتبرون بقصة موسى وفرعون. فرعون. وفي قصة موسى وفرعون دلائل على قدرة الله عز وجل. وعلى ان الباطل مهما ساب فانه سينمحي ويزول. وفي ذلك ثبات لاهل الايمان. مهما كان ضعفهم ومهما - 00:08:50

انتهت قلتهم فان العبرة ليست بنقص البداية وانما العبرة بتمام وكمال النهاية العبرة ليست بنقص البداية. وانما العبرة بتمام وكمال وشرف النهاية. وهذه الجملة الاخيرة جملة فارقة في التفريق بين صالح البشر والملائكة. وهذه مسألة من ابواب الاعتقاد - 00:09:20

حصل فيها النزاع بين اهل العلم. ايها افضل صالح البشر ام الملائكة؟ على اقواله. والقول الذي فيه تحقيق انه من حيث الابتداء فان الملائكة افضل من صالح البشر. من حيث الابتداء. الابتداء - 00:09:50

من جهة الخلق ومن جهة التكليف. من جهة الخلق ومن جهة التكليف. فالملائكة خلقت من نور كما صح وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. خلق الله تعالى الملائكة من نور وخلق الجنة - 00:10:10

من مارج من نار وخلق ادم مما تعرفون. طيب كويس. ومن حيث التكليف فان الملائكة عباد مكرمون يطيعون الله عز وجل ولا يفترون عن عبادته. يصلون الليل بالنهار بل ليس - 00:10:30

انهم ليل ولا نهار. سبحان الله! عبادة دائمة. فما من اه مكان ولا موضع في السماء الا وفيه ملك راکع او ساجد او مسبح او مستغفر او نحو من ذلك. طيب من يطيق من البشر - 00:10:50

مهما كان ان يكون كحال الملائكة في الطاعة والعبادة؟ مين؟ مين؟ فالتبني عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح يقول انه ليغان على قلبي. يعني احيانا تصيبيني فترة واني لاستغفر الله - 00:11:10

سبعين مرة فما بالك بمن هو دون النبي؟ اذا من حيث الخلقة الملائكة افضل ومن حيث التكليف والعمل الصالح الملائكة ايه؟ افضل. اذا من حيث البداية الملائكة ايه؟ افضل ومن حيث النهاية فان الكمال والتمام والشرف انما هو لمن؟ لصالح البشر - 00:11:30

فالملائكة خدم عند صالح البشر. مين بقى اللي بيخدموا صالح البشر؟ ويحرسوا الجنة وفيين تحت امرهم وما الى ذلك. ويستقبلوهم عند دخول الجنة سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار. الله - 00:12:00

تشرىفات وسلامات وخدمة وحرس مين اللي بيعمل ده كله؟ الملائكة. اللي هم كانوا وقت التكليف افضل من مين؟ من صالح الباشا. وبهذا التحقيق يكون الامر قد انجلى بفضل الله عز وجل. اذا مسألة التفاضل القول المحرم - 00:12:20

فيها باذن الله تعالى انه باعتبار البداية فان الملائكة ايه؟ افضل. وباعتبار التمام امام النهاية وكمالها وشرفها فان صالح البشر افضل. آآ فكان الصحابة والتابعون يجلسون لسماع القصص والمغازي والفتوح. اذا عندنا ثلاث مصطلحات انتبهوا معي. الاخبار - 00:12:40

والقصص اتنين المغازي ثلاثة الفتوح. تصالح العلماء على ان الاعمال العسكرية التي كانت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام بها رسول الله تسمى بالمغازي. اذا غزوة وغزوة وغزوة وغزوة ايه؟ غزوة بدر. غزوة مثلا بني المصطلق. غزوة احد - 00:13:10

غزوة الخندق غزوة مثلا دومة الجندل غزوة تبوك غزوة حنين هذه ايه؟ غزوات. وبعضهم السرايا بالغزوات. والسرايا هي البعوث التي

ارسلها رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اما لاعمال عسكرية محددة او لاعمال استخباراتية. ما تظنوش ان - [00:13:40](#)
كان قاعد في المدينة لأ فكان يرسل البعوث والسرايا هنا وهناك لجمع المعلومات ورصد الاعداء فان المسلم لا ينبغي ان يسلم نفسه
لعدوه. يعبث به في اي وقت شاء. بل لابد ان يكون راصدا - [00:14:10](#)

حتى لا يأخذه عدوه بالغرة. فلا بد للمسلم ان يكون حذرا. لابد ان يكون منتبها كما قال ربنا عز وجل آآ فهذه السرايا هناك سرايا لجمع
المعلومات وهناك سرايا لاعمال عسكرية محدودة وهناك سرايا للقاء الرعب في قلوب - [00:14:30](#)

قبائل لا سيما في مشارف الجزيرة العربية هناك قبائل زي لخم وجذام وهذه القبائل متاخمة لدولة الحيرة ودولة الغساسنة وهاتان
دولتان صنيعتان للقوتين العالميتين في ذلك الوقت روسيا وامريكا اقصد بهما الفرس والروم. في كل وقت هناك روسيا وامريكا في -
[00:15:00](#)

كل وقت. حتى في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فكانت امريكا عصره الرومان. وكانت روسيا عصره هم الفرس وقد فل الله تعالى
شوكتهم واخمد نيرانهم واعلى كلمته بفضلته وحوله وجوده وطوله - [00:15:30](#)

وفي ذلك وبذلك فليفرح المؤمنون. اذا دي السرايا. فبعض العلماء يدخلون السرايا في ماذا في المغازي. يدخلون السرايا في المغازي.
لان السرايا بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن اطاع - [00:15:50](#)

امير رسول الله فقد اطاع رسول الله الا اذا كانت هناك معصية. وانتم تعلمون جميعا حديث. آآ عبدالله السهمي عندما امره النبي
عليه الصلاة والسلام ان يأخذ نفرا فاذا كانوا في موضع - [00:16:10](#)

كذا فليفتحو كتاب رسول الله. انطلقوا. فلما وصلوا الى هذا الموضع فتحوا الكتاب فاذا فيه انهم يسمعون ويطيعون لمين لعبدالله
السامي. فقال لهم احتطبوا حطبا. احتطبوا حطبا. خدوا خدودا. حفروا حفرة كبيرة جدا - [00:16:30](#)

قال اضربوا النيران. ولعوا نار في الحطب ده. قال ادخلوا فيها. عشان النبي صلى الله عليه وسلم امركم تسمعوا ليه وتطيعوا؟ يلا
ادخلوا في النار قالوا والله لا نفعل حتى نأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله -
[00:16:50](#)

لو دخلتم فيها ما خرجتم منها ابدا. انما الطاعة في المعروف. انما الطاعة في المعروف اذا البعوث والسرايا يمكن ان تدرس تحت
مسمى المغازي. طيب ما المقصود الاخبار والقصص. الاخبار والقصص اللي هي اخبار وقصص السابقين. قصة يوسف قصة ادم -
[00:17:10](#)

قصة آآ هود وقومه قصة صالح وقومه قصة موسى وفرعون قصة ابراهيم والذي حاجه في ربه ولا نستطيع ان نقول انه النمرود لان
الاخبار بذلك يحتاج الى نص. وقصة نوح وهي قصة - [00:17:40](#)

عظيمة جدا. قصة عظيمة جدا. قصة بني اسرائيل وعيسى وهي قصة جليلة جدا. نعم. فهذه كلها من جملة الايه القصص والاخبار تلك
من انباء الغيب نوحها اليه ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا فاصبر - [00:18:00](#)

فاصبر فهذه آآ من نماذج القصص والاخبار التي اودعها الله تعالى في كتابه هناك الفتوح والفتوح هي الاعمال العسكرية التي انتصر
فيها المسلمون بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا ايه الفارق يا اخوان؟ بين التلات مصطلحات؟ ان الاخبار والقصص قبل
النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:20](#)

يا غازي في زمن النبي صلى الله عليه وسلم والفتوح بعد زمن النبي صلى الله عليه وسلم. اذا بنقول فتوح بلاد اليمن او فتوح اليمن
وفتوح عمان وفتوح بلاد الفرس وفتوح العراق وفتوح بلاد الشام. وبعدين هناك فتح مصر - [00:18:50](#)

فتحي شمال افريقيا. فتحي مالطا ورودس وصقلية. الاسطول الاسلامي جاب البحر المتوسط. جابة يعني ايه يعني سيطر على حوض
البحر المتوسط. شرق البحر المتوسط كانت الاساطير الاسلامية هي اللي ماسكاه - [00:19:10](#)

فين الاسطول الروماني بيخشى ويهاب ان ينزل في شرق البحر المتوسط. لباس اصول المسلمين. وهذا الاصول صنع من جند مصر
ومن جندي الشام. يبقى اذا الفتوح فتح مصر الشام فلسطين آآ العراق - [00:19:30](#)

بلاد السواد بلاد فارس بلاد عمان بلاد شمال افريقيا رود الصقلية بلاد الترك بلاد الدايلم ما وراء النهر كل هذه تسمى ايه؟ بالفتوح. تمام.
فكان الناس يجلسون في زمن الصحابة والتابعين كي يسمعو كي يسمعو هذه القصص وهذه الفتوح وهذه المغازي - 00:19:50
تصور بقى لو ان العيال الصغيرين بدل ما يسمعون السلوة اللي بتهجم عليهم وهم نايمين والعفريت اللي بيهجم عليه فيهم ابو قرنين
وعين مشقوقة وما الى ذلك يسمعو بقى مغازي النبي عليه الصلاة والسلام. ويسمعو فتوح الصح - 00:20:20
لمشارك الارض ومغاربها. ايه اللي يحصل في نفس الولد؟ يشعر بالانتماء لهذا الدين. يشعر بالعزة والفخر انه منتسب الى هذه الامة
المباركة. دي معاني جميلة. والمعاني يا اخواني لا تؤتى في مجلس واحد - 00:20:40

وانما شأنها كالعصر. يعني تأتي شيئا بعد شيء. وتترسب شيئا بعد شيء. بالضبط زي نهر النيل. هل نهر النيل بفضل الله عز وجل شق
اخدوده ليصب في البحر المتوسط في دفعة واحدة؟ ابدأ. هل الطبقات آآ الطينية الموجودة؟ في جنبه - 00:21:00
في النهر وفي اسفل النهر تكونت دفعة واحدة ولا عبر الزمان؟ عبر الزمان وكذلك. وكذلك المعاني توضع عبر الزمان حط نقطة.
وبعدين وبعدين وهكذا. آآ اذكر ونحن كنا صغار في كتاب - 00:21:30
القراءة كان هناك اه ولد عجول ولد عجول فاراد والده ان يعلمه التأني وان التأني بالتأني يأتي به الخير الكثير. عمل ايه؟ جاب حل.
والحنفي بتنزل نقطة نقطة وحالة الحلة تحت الايه؟ الحنفية اللي بتنزل نقطة نقطة نقطة. قال له يا ابني انت بتعمل ايه؟ كيف تملأ -
00:21:50

هذه الحلة بهذه النقاط القليلة. قال دعه. فسموها وتاني يوم نظر الولد فوجد الحلاق بايه؟ الاناء لقد امتلى بالماء. ابتلي بماذا؟
بالقطرات. بالقطرات. هذه المحيطات وهذه الانهار ما نهى. اصلها قطرات الماء التي نزلت من السماء. يبقى مستودع الخير في الارض
اصله - 00:22:20

قطرات الماء. فالانسان لابد ان ينظر الى اه شأنه ولا يتعجل. ولا يتعجل كذلك العلم لا يأتيك دفعة واحدة. وانما يأتيك عبر الزمن.
يأتيك عبر الزمن. يمكن تطلب العلم عشان تكون - 00:22:50
انسان محترم في العلم تطلبه ثلاثين سنة. واربعين سنة. بعض الاخوة يظن خلال سنة يبقى كده بقى خلاص. مش محتاج حاجة
خلاص خلص كده في العقيدة وكتاب في الفقه وكتاب في كذا وكذا. وربما لو سألته في اي مسألة لا يكاد يجيب. اذا - 00:23:10
الصحابة والتابعون كانوا يعقدون المجالس لسماع القصص والابحار وسماع المغازي وسماع ماذا وسماع الفتوح وانتم تعلمون قصة
علي رضي الله تعالى عنه عندما دخل مسجد الكوفة فوجد رجلا يقص بيقوص لما تيجي تقرا بقى كلمة يقوص تفهم يقوص يعني ايه
مش بيقول حوايت مش بيقول قصص رستم - 00:23:30

وشهريار واسفنديار. لأ وانما يقص يعني يأتي ايه؟ باخبار المتقدمين تأتي باخبار المتقدمين الام السابقة وما حدث لها. فيكون في ذلك
الاعتبار والتثبيت وما الى ذلك. فقال له علي رضي الله تعالى عنه اتعلم الناسخ من المنسوخ؟ قال لا. ففتل اذنه. قال لا اراك تحدث -
00:24:00

الناس يعني اياك بعد كده انت تقعد تكلم الناس وهذا دليل على ان هذه الاخبار اصلها الكتاب والسنة مش كده؟ لان الناس اخو
المنسوخ مش متعلق بعلوم الامم الماضية. يعني انت لو نظرت الى علوم الامم الماضية علوم - 00:24:30
قليلة جدا هات كده علوم النصارى او علوم اليهود. ما هي العلوم المتصلة بالانجيل؟ ما هي المتصلة بالتوراة. طيب ما هي العلوم
المتصلة بالكتاب والسنة؟ يوه ما شاء الله الفقه اصول فقه. علم الرجال علم - 00:24:50

في تاريخ اسلامي اللغة اللغة بقى بكل فروعها بقى. علم اللغة الصوتي وعلم اللغة الصرفي وعلم اللغة النحوي وعلم اللغة الدلالي
والمعاجم الله! طب هناك امور كثيرة جدا خادمة للكتاب والسنة. لكن ما هي العلوم الخادمة للتوراة والانجيل؟ ما هي - 00:25:10
لا شيء اذا كانت السيرة والتاريخ في زمن الصحابة والتابعين يقوم اساسا على المشاهدة من خلال المجالس التي يجتمع فيها الناس
فيسمعون لهذه القصص والابحار كما يسمعون ايضا المغازي والفتوح. وهناك حدث اه دخل من جملة ما يسمعه الناس وهو حادث
الردة. فكان - 00:25:30

ايضا من جملة الاحداث الخطيرة التي آآ انتبه الناس اليه واستفصلوا فيه وسمعه. آآ ممن شهر عنه آآ الحديث آآ في هذه الاشياء اللي هي الاخبار آآ والمغازي والفجور وما الى ذلك آآ عبدالله بن عباس المتوفى سنة ثمانية وسبعين هجرية. وايضا ابا بن عثمان ابن -
00:26:10

ابن عفان رضي الله تعالى عنه المتوفى سنة خمسة وتسعين او المتوفى سنة مية وخمسة هجرية. وكذلك ابن الزبير الذي اخذ علم خالته عائشة والمتوفى سنة اربعة وتسعين هجرية. آآ - 00:26:40
ثم نجد طائفة اخرى من الذين كانوا يسمعون الناس الاخبار والمغازي والفتوح واخبار الردة آآ مثل شرحبيل ابن حسنة المتوفى سنة مية ثلاثة وعشرين هجرية. وله كتاب يسمى بكتاب المبتدأ - 00:27:00

ولعل هذا الكتاب هو اول كتاب مصنف جامع في هذه المسائل. اه وتلاه بعد ذلك ابن شهاب المحدث المشهور والفقيه المعروف المتوفى سنة مية اربعة وعشرين هجرية. آآ تلى ذلك - 00:27:20
اجتهاد آآ المصنفين آآ والاخباريين في آآ الكتابة. يعني انتقد الامر من شفاه من المشافهة والسماع الى ماذا؟ الى التصنيف والكتابة. آآ

ومن هؤلاء الذين كتبوا في تاريخ باصنافه وانواعه الى الاخبار والمغازي والفتوح والردة. منهم عوانة ابن الحكم الكوفي - 00:27:40
المتوفى سنة مية سبعة واربعين هجرية. وله كتاب اسمه التاريخ. تعارض فيه للردة والفتوح واخبار الخلفاء الراشدين. ومن هؤلاء ايضا محمد بن اسحاق محمد بن اسحاق. المتوفى مية واحد وخمسين هجرية. وهذا الكتاب وآآ المشهور له وهو كتاب السيرة. السيرة النبوية. وقلت لكم - 00:28:10

من قبل بان هذا الاسم ينبغي ان آآ يحقق نسبته الى محمد بن اسحاق ومن هؤلاء ايضا ابو مخنف وابو مخنف هذا يروي عنه الطبري كثيرا من اخبار الفتنة وما حدث بين - 00:28:40

الصحابه وهو متهم. ومن كتبه الردة والفتوح. وهناك سيف ابن عمر وهو ايضا متهم متوفى سنة مية وخمسين هجرية ومن كتبه الردة والفتوح وواقعة الجمل والفتنة وهناك هشام ابن محمد ابن السائب الكلبي المتوفى سنة متين واربعة وايضا هذا الرجل متهم -
00:29:00

في اخباره وآآ صدقه. وهناك الواقدي المتوفى متين وسبعة. الواقدي محمد ابن عمر الواقدي وهو ايضا متهم تجد ان معظم الناس اللي بيتكلموا في الاخبار وما الى ذلك متهمون من كتبه اخبار مكة وازواج النبي صلى الله عليه وسلم والسقيفة وسيرة ابي بكر. الى ان نصل الى مصر - 00:29:30

ابنه مزاحم المتوفى سنة متين وتلتاشر هجرية وله ايضا الجمل وصفين ومقتل الحسين ومقتل الحسين رضي الله تعالى عنه. وتشعر في هذه الكتب انه ليست فيها منهجية. يأتي بالاخبار ويحشدها من غير - 00:30:00

ان يكون له اي منهج. يأتي مثلا بخبر عن عثمان وبعدين بعد خبر عن مثلا عن علي ويرجع تاني لعثمان ويرجع تاني لعلي فليست هناك منهجية في التصنيف الاول لكتابة التاريخ والسيرة. اذا - 00:30:20

نصل الى مرحلة آآ اكثر نضجا وهي المرحلة آآ الموجودة في القرن الثالث الهجري. وعندنا تاريخ خليفة ابن خياط المتوفى متين واربعين هجرية وهو تاريخ ا قوي وجيد وهو مطبوع وعندنا - 00:30:40

ايضا آآ تاريخ آآ البيهقي. وعندنا ايضا تاريخ الطبري المتوفى تلتمية وعشرة. وده يعتبر قمة ما كتبه المؤرخون القدامى تلتمية وعشرة. اي في القرن الثالث والرابع الهجريين. آآ وهناك ملحوظة مهمة جدا ان كل هذه المصنفات كانت تعتمد على الاسناد. كلها كانت اخبار - 00:31:00

مصطفى يعني انت لو رجعت لتاريخ الطوائ تجد اللي اخباره كلها مسندة. حدثني فلان عن فلان عن فلان. ولو نخلت تاريخ الطبري ودي مسألة خطيرة جدا. ومثل ايضا تاريخ ابن اسحاق - 00:31:30

ستجد شيئا كثيرا لا يصح. شيئا كثيرا لا يصح. وهذا الذي لا يصح هو الذي وقف عليه المستشرقون والمنصرون واعدا الملة اخذوه وتلقفوه واخذوا يدرسه وكتبوا تاريخ المسلمين من هذه الاحداث غير الصحيحة. وان تعجب - 00:31:50

فعجب من هؤلاء المسلمين الذين يتلقفون تاريخهم من اعدائهم. امر عجيب جدا. يبقى عدوك تاخذ ثاني ابائك واجدادك من عدوك. ده منتهى العجب. منتهى العجب. والمستشرقون اخوتي هم صنيعة هم صنيعة الكنيسة. يعني الفكر الاستشراقي خرج من الكنيسة.

الكنيسة الاوروبية - 00:32:20

والمستعمرون قبل ان يهجموا على ارض الاسلام ارسلوا عملاءهم من المستشرقين فجابوا ديار الاسلام وقطعوها. قطعوها يعني مشوا فيها كثيرا. فدرسوا عادات البلاد ولغات البلاد ولهجات البلاد وتاريخ البلاد وامثال البلاد واخلاق البلاد وطبائع البلاد وجغرافية البلاد

ونباتات - 00:32:50

بلاد وطيور البلاد وحيوانات البلاد وانواع البلاد درسوا كل شيء. وعندما تجد مستشرق اكتب فيه مثلا النباتات في مصر تقول ما شاء

الله كناس علماء ولهم اهتمام بالنبات حتى مش في بلدهم لا - 00:33:20

لا تظن انه يفعل لديك خدمة للعلم. عندما يكتب عن العادات الاجتماعية في مصر. لا تظن انه رجل اجتماعي ورجل دارس للعادات

والتقاليد بحيادية وموضوعية ابدأ. فيدرس كل هذه الدراسات لكي تذهب هذه الدراسات - 00:33:40

لصانعي القرار السياسي والعسكري. انتبهوا لهذه المسألة. ولذلك اول بذرة من بذور الاستشراق ظهرت فيه يا اخواني فيه مكائين

فين؟ ظهرت في روما اثنين ظهرت في الاندلس بعد سقوطهم. اول - 00:34:00

الاندلس الفرنجة اسسوا مدارس لدراسة الاسلام. ما دام لاستدراس اسلام اللغة العربية والدراسات الاسلامية والدراسات التاريخية والدراسات اللغوية. فدرسوا اللغة العربية وتفننوا فيها. واستخرجوا المخطوطات المتعلقة باللغة. فنشروها ودرسوها. درسوا الدراسات

- 00:34:20

درس التفسير ودرس اصول الفقه ودرس النسخ والمنسوخ وعلوم القرآن وعلوم السنة درسوا هذا يا ترى هل هذه العلوم من اجل حب

العلم او من اجل معرفة ثقافة المسلمين حبا في الاسلام ابدأ. وانما درسوا - 00:34:50

هذا جميعا ليعرفه. كيف يؤثر على عقلية المسلمين؟ كيف يتثنى لهم قبل ان يأتي الجيش العرمرم الهادر ان يهدوا عقول المسلمين

ويقضوا على قلوبهم الانسان قوته في ثلاث حاجات. في قلبه وعقله ولسانه. ده قوة الانسان. في قلبه - 00:35:10

وعقله ولسانه. وقديما قالوا انما المرء باصغريه بقلبه ولسانه. بقلبه ولسانه طيب اللسان تاب للقلب. فاذا كان القلب صلي قويا كان

اللسان ايضا منطلقا ذربا والعكس بالعكس. فلا بد من تخريب عقول المسلمين وقلوب المسلمين. لما يكون المسلمين امة لاهية لاهفة -

00:35:40

ليس لها من هدف ترنو اليه. ولا من شيء تنشده الا العيش عاوزين يعيشوا بس. نستنى نعيش. سبحان الله! نعيش وناكل العيش. هذا

هو المطلوب للامة طوسين اعزاز الملة ورفع الشريعة في لتكون كلمة الله هي العليا - 00:36:10

اين الولاء؟ اين البراء؟ اين تقوية الاواصر الاجتماعية؟ اين الايثار؟ اين الايثار فهناك اغنياء هنا في مصر. الاغنياء دولت لو فرطوا

فلوسهم يخلوا الفقراء في مصر مليونيرات. لو قارطوا فلوسهم يخلوا الفقراء في مصر مليونيرات. ومع ذلك نرى الازدحام الجبار على

الافران وما الى ذلك. لو اخرج الناس زكاتهم - 00:36:40

الاموال لسعدت الامة. بلاش الصدقات وبلاش الهبات والهدايا. لو اخرج الناس زكاة اموالهم لاسدة الامة محمد حسين هيكل له كتاب

بيتكلم عن الاقتصاد في مصر وهو رسالة صغيرة كانت مطبوعة تبع مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية والسياسية - 00:37:10

لما قرأت عامل احصائية آآ اصحاب الملايين هنا في مصر. الكلام ده منذ حوالي خمستاشر سنة. انا جبت الان علشان اجمع الارقام.

الالة الحاسبة عجزت ان تجمع الارقام. الالة الحاسبة عجزت ان - 00:37:40

يا تجمع الارقام ارقام فلكية. ده مصانع المرسيدس بنز في المانيا بتصنع سيارات بالطلب لاهل مصر اعلى نسبة سيارات مرسيدس بنز

على مستوى العالم موجودة فين؟ في مصر. ففي هناك سيارة مرسيدس - 00:38:00

باتنين مليون وستمية الف جنيه. اه. بيسموها الغواصة. اتنين مليون وستمية الف جنيه تصوروا يعني يفتح مصنع ونشغل فيه قيمة

بني ادم. يشتغلوا ويكسبوا ويتجوزوا ويفتحوا بيوتهم ما شاء الله بطمن ايه - 00:38:20

إذا بلدنا مليئة بالخيرات. ولكن لا يراد لاهلها ان يعيشوا في رخاء. فانتبه لذلك الامر فانتبه لذلك الامر. المقصود من ذلك كله ان ان المستشرقين عندما اتوا الى ديارنا لم يأتوا بنوايا حسنة وانما اتوا يريدون اجتثاث - [00:38:40](#)

فهذه الامة والاستطالة عليها. فعاوزين الامة ديت يمحوها تماما. لان هناك حلقات. او اول حلقة من حلقات الصراع الحروب الصليبية. الحروب الصليبية فشلت الحروب الصليبية. وانتهت بانتحار الحروب الصليبية. كل الصليبيين امدهم واتهموا. واتأسروا والحمد لله المنصورة يعني لا زلنا - [00:39:10](#)

بنحتفل قصر لويس الحمد لله انه يعني ايه متذكرين المسألة دي؟ ده امر موجود طيب لما انكسرت الحروب الصليبية علم ايه؟ خلاص يبقى نبدأ حربا اخرى وهي الحروب العلمية الفكرية - [00:39:40](#)

الثقافية الاجتماعية. اذا لابد ان احنا نفسد على الناس فكرهم وعقيدتهم ودماغهم وقلوبهم. احنا مش مش عاوزين يخرجوا من الاسلام. ده احنا عاوزينهم معاني الاسلام تهتز عندهم. يبقى مسلم مش مسلم. ما بيحبش الاسلام. يبقى اسمه بس - [00:40:00](#)

مسلم لكن علاقته بالاسلام علاقة ايه؟ علاقة رسمية شكلية اسمية فقط. لا يحمل قضية ولا هدف ولا هم. ليست عند الامة وليست عنده قوة ولا قلد ابدأ ابدأ. يكون عايش كده وخلاص. وبالفعل بدأوا يخططون لهذا الامر تخطيطا - [00:40:20](#)

كن قويا وافضل من خدمهم في ذلك هم المستشرقون. هناك كتاب خطير جدا لاستخدام الجيل الاستاذ شاكر محمود شاكر اسمه المتنبي. آ صدر هذا الكتاب بمقدمة رائقة وهذه المقدمة تكلم فيها عن الثقافة في بلاد الاسلام. ومستقبل هذه الثقافة - [00:40:40](#)

وان هذا المستقبل ينبغي ان يغير. لان هذه الثقافة الموجودة حصادها مر. فلا بد ان تغير من جديد. تكلم في ذلك عن المدارس الفكرية وتكلم عن الاستشراق وخطورة الاستشراق وبين افات الاستشراق بل وبين جهل المستشرقين - [00:41:10](#)

جاهد المستشرقين اذا دونت السيرة وهناك مدارس تدوين السيرة والتاريخ في مصر والشام والعراق والحجاز وهنا وهناك. آ ولكن آ كانت هناك ملحوظة خطيرة جدا. هذه الملحوظة آ رصدها آ بعض المتقدمين - [00:41:30](#)

رصدها بعض مقدمين كالمؤرخ الاجتماعي المشهور ابن خلدون. اه لا ينبغي ان تسلم بكل ما تقرأ. ليس كل ما تقرأ هو صحيح. كتب التاريخ والسير والمغازي والخبار والقصص وما الى - [00:42:00](#)

ذلك الاصل فيها ان انت ما تقبلش اخبارها. ولكن مر عليها مر الكرام. فان ثبت صحة فاستمسك به والتزم. والا فلا تبالي. لان كثيرا من هذه الاخبار كما ساذكر ان شاء الله في الدرس المقبل - [00:42:20](#)

كثير ان شاء الله كثيرا من هذه الاخبار يعتبرها الضعف والسقم. لك ان تسألني فتقول طب اذا كان يعتبرها السقم والضعف. فلماذا ذكرها اصحابها؟ قلت لكم من قبل ان من اسند فقد احوالك - [00:42:40](#)

بيقول ابن خلدون عن ان كتب التاريخ الاسلامي مليئة بالاساطير والاشياء غير اه الصحيحة وغير الثابتة. وينبغي للمؤرخ ان يدقق. وهذا التدقيق لم يعنى به المؤرخون الاول التدقيق لم يعنى به المؤرخون الاول. بيقول وان فحول فحول جمع فحل. والفحل - [00:43:00](#)

وهو القوي في باب المتضلع في فنه. وان فحول المؤرخين في الاسلام هذا الان موجود في مقدمة ابن خلدون في اولها. اول ما تفتح كده تتلاقي في وشه صافي الاربعة. وان فحول المؤرخين - [00:43:30](#)

في الاسلام قد استوعبوا اخبار الايام وجمعوها. الاستيعاب مش معناه الفهم. ولكن يا عم معناها الايه؟ الحصر. استوعب شئ اي ايه؟ اي حصره. يعني المؤرخين القدامى المسلمين كل همهم انهم يجمعوا الايه - [00:43:50](#)

كل الاخبار تحت ايديهم. كل اللي يعرفوه سواء قرأوه سمعوه يقوم كاتبينه ويجمعوه. وان فحول المؤرخين في الاسلام قد استوعبوا اخبار الايام وجمعوها. والايام المقصود بها الايه؟ الاحداث احداث مؤثرة فكل حدث مؤثر كغزوة او معركة او ما الى ذلك يسمى ايه؟ يوما. لما كان يوم تبوك - [00:44:10](#)

اصاب الناس مجاعة شديدة. الحديث في صحيح مسلم. يوم بعث. عندما حدث قتال بين ايه بين الاوس والخزرج قبل الاسلام او قبل الهجرة بنحو من خمس سنوات. وان فحول المؤرخين في الاسلام - [00:44:40](#)

قد استوعبوا اخبار الايام وجمعوها. وستروها في صفحات الدفاتر واودعوها وخلفها المتطفلون ببسائس من الباطل وهموا فيها وابتدعوها. يعني الاخبار التي جمعها المتقدمون دون تدقيق. هناك بعض المغرضين هجموا على الاخبار ديت وحرفوا فيها اشياء كثيرة جدا. وخ - [00:45:00](#)

خلف الشيء اذا اتى بعده. وخلفها المتطفلون ببسائس من الباطل. وهموا فيها وابتدعوها وزخارف من الروايات المضاعفة. وضعوها واقتفى ذلك الاثار. الكثير ممن بعدهم واتبعوها واودوها الينا كما سمعوها. الناس اللي بعد منهم اخدوا الاخبار الضعيفة اللي فيها كثير من الخبط - [00:45:30](#)

ونقلوها لمن بعدهم حتى وصلت الينا. ولم يلاحظوا لا المتقدمين ولا الذين نقلوا عنهم ولا الذين اندسوا عليهم لغاية لغاية يومنا هذا ولم يلاحظوا اسباب الوقائع والاحوال ولم يراعوها ولا رفضوا التراثارات الاحاديث ولا دفعوها. يعني لم يجتهدوا في تحقيق الاخبار - [00:46:00](#)

وتطبيق المنهج الحديثي على مرويات التاريخ حتى يوضحوا الصحيح من السقيم. ما كانش هناك لا تحرير ولا تحقيق في كتابة السيرة ولا في نقل السيرة. ده كلام ابن خلدون وخلدون متوفى سنة تمنية وتمانية هجرية - [00:46:30](#)

تمنية وتمانية هجرية. يعني من علماء القرن الثامن والتاسع الهجريين. الكلام ده راجل بيقول هذا الكلام في القرن الثامن الهجري. في القرن الثاني والتاسع الهجري. بيقول هذا الكلام. بيقول ولا رفضوا التراثارات - [00:46:50](#)

الاحاديث ولدفعوها. فالتحقيق قليل. التحقيق قليل. وطرف التنقيح في طالبي كليل. يعني تنقيح الطرف معناه الايه؟ اللي هو طرف العين. اي ما تلحظ به الشيء فالانسان لما بيدقق في الحاجة يضرب الصلاة كويس. لكن لما تبص لها مرة كده ممكن ما ما تدققش فيها. فالمؤرخون كان حالهم - [00:47:10](#)

كمن يطرف بعينه بكل ليس ايه؟ بدقة. والغلط والغلط الوهم نسيب للاخبار وخليل. واوها اوهاام كثيرة جدا اوهاام كثيرة واغلاط كثيرة جدا والتقليد عريق في الادميين وسليل. انت احسن مني ابن جرير الطبري؟ الكلام ده موجود في تاريخ الطبخ. يبقى خلاص - [00:47:40](#)

تقليد. فالكلام ده ذكره مثلا البولاذيري في فتوح البلدان. الكلام ده ذكره آآ مثلا الواقدي في فتوح الشام. لان هؤلاء جميعا لم يراعوا منهج التحرير والتحقيق. والتقليد عريق في الادميين وسليل والتطفل على الفنون عريض طويل. الى اخر ما ذكر - [00:48:10](#)

آآ كل السمات التي ذكرها ابن خلدون كان مصيبا فيها. التاريخ الاسلامي لم تجر عليه منهجية تحرر فيها وتحقق ولدقق فيه وخبر بل نقل الينا بالمصطلح البلدي بالشروة. عارفين الشروة - [00:48:40](#)

اللي بتيجي من سوق الجملة. كله على بعضه. لم يجد التاريخ الاسلامي من ينقحه. زي الراجل اللي بيع الطماطم بيخلي طماطم ام ثلاثة جنيه حتى الواحدة وام اثنين جنيه والحتة الواحدة والمفعصة الواحدة والمخرمة لوحدها والهرمة للفراخ لوحدها ما فيش - [00:49:00](#)

حد عمل كده في التاريخ. وبالتالي هاجم علينا المستشرقون من خلال كتبنا نحن. المستشرقون اعداء الاسلام وجدوا مادة سائغة في التاريخ والاخبار. ها وقال لك ادي كتبكم اهيت الكتب بتاعتكم فيها الاخبار ديت - [00:49:20](#)

فيجد المسلم نفسه كليا امام هذه الهجمة المستعرة. ماذا يقول وهذا الكلام بالفعل في كتبنا مزبوط وفي صحائفنا مستور. ماذا يقول؟ ماذا يصنع؟ فلا يقبل شيئا الا ان يسلم لما يسمع - [00:49:40](#)

كل الذين صنفوا في التاريخ في المؤسسات الاكاديمية والمدارس العلمية كلهم بلا استثناء الا من رحم الله متأثرون بمنهج المستشرقين في كتابة التاريخ. كتاب لعللي او ماتوا لكم آآ من قبل اليه ان صاحبه آآ له اتجاه معين ناصبي قسم الصحابة - [00:50:00](#)

تلات اقسام ديمقراطيين وياساريين ووسط ديمقراطيين دولت اللي بيمثلوا الراسمالية طبقة الترف والغنى. زي مين بقى؟ زي عروة ابن زي الزبير ابن العوام وطلحة بن عبيد الله وعثمان بن عفان. مثلا. طب مين بقى اليساريين اللي هم الطبقة البروتينات - [00:50:30](#)

بتاعتهم ديت الطبقة الكادحة الغلابة بتاعتهم دي زي مين؟ صهيب وابو ذر وعمار وسلمان او بلال. دول بقى اللي هو الغلابة. طبقة

الغلابة. يبقى دي طبقة آآ طبقة الفقراء اليساريين وطبقة طب - [00:51:00](#)

طبقة الوسط اللي هم بقى ايه بيرضوا دول ويرضوا دول. اللي هم مين بقى؟ زي ابو بكر وعمر. وقال لك ان مقتل عمر بن الخطاب

مش قتلوا آآ الغلام الفارسي. ابو لؤلؤة المجوس. لا. كان لسبب مقتل - [00:51:20](#)

قتل عمر بن الخطاب هو الصراع الطبقي بين الصحابة. بين طبقة رأسمالية والطبقة الايه؟ والطبقة الكادحة اراد عمر ابن الخطاب ان

هو ياخذ حقوق الفقراء من الطبقة المستكبرة اللي هي الطبقة الرأسمالية - [00:51:40](#)

ولذلك اجتهدت هذه الطبقة في تجنيد ابو لؤلؤة المجوسي لقتل مين؟ عمر ابن الخطاب. الله! الله! ده كلام جدا. انظروا تفسير التاريخ

من منظور ماذا؟ من منظور حزبي طبقي عفن. عفن. وتعالى الصحابة - [00:52:00](#)

ان يكون بعضهم آآ رأسماليا تابعا لامريكا او ان يكون بعضهم يساريا تابعا لروسيا. ابدأ وبعضهم منظمة عدم انحياز تبع الهند وما الى

ذلك. ينفع الكلام ده؟ يعني نظريات الحديثة الحزبية - [00:52:20](#)

العافلة تطبق على خيرة البشر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. كأن التاريخ ده اصبح كان مباح. اللي عاوز ما ينفعش. واحد تاني.

كتاب. وهذا الكتاب يدرس مخازي عثمان اتهم عثمان ان هو ضعيف وان هو بتاع نساء؟ ويحب الفلوس انتشر في عهد عثمان -

[00:52:40](#)

شرب الخمر والقيان والمغاني. وان سبب مقتل عثمان هو غيرة اه هذا النفق على الاسلام الله! يعني الخوارج لما قتلوا عثمان بسبب

غيرته مع الاسلام لانه عثمان فرط. فرط اباح الغناء - [00:53:10](#)

واباح الخمر وآآ يبيحتر الفلوس وعنده سفه. نفس الكلام ده يقول لك عنده كان سفيه. عثمان كان سفيهها فاعطى خمس خراج

افريقيا لمين؟ لمروان ابن الحاكم. اذا سفه ولا مش سفه؟ يبقى سفه. ان ابو ذر لما - [00:53:30](#)

معاتبه نفاه الى الربة ده. وضاربه بالسياط لغاية لما فتق معدته وانطلق واندلقت آآ امعاءه حتمة ابو ذر. يبقى ده ينفع ده خليفة؟

ويدرس هذا الكلام. وكان مكتوب. الله! ده كلام عجيب جدا - [00:53:50](#)

وهذا كله كذب وغير صحيح. هذا كله كذب وغير صحيح. اذا من الخطورة بمكان ان يدرس التاريخ دون ان يحقق وان يدرس التاريخ

لكي تطبق عليه نضارات ضيقة عفنة ما انزل الله بها من سلطان. ولذلك كان لابد - [00:54:10](#)

ان تكون لنا منهجية علمية سديدة لدراسة التاريخ. يا ترى ما هذه المنهجية؟ ده ان شاء الله تعرفوه في الدرس القادم ان شاء الله.

عشان بقى نشعلكم كده. يبقى الدرس القادم ان شاء الله ما هي المنهجية التي نختارها - [00:54:30](#)

وآآ نرتضيها لدراسة التاريخ وسيرة النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:54:50](#)